اثر استراتيجية الاسئلة الخمسة في تحصيل طلاب الرابع اعدادي في مادة علم الاجتماع

م.د مهند عبد الجبار عبد الصاحب

مديرية تربية الرصافة الأولى – ثانوية القادة المتفوقين للبنين

dr.mohanadm.a.s@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف اثر استراتيجية الأسئلة الخمسة في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة علم الاجتماع، واعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا للتحكم الجزئي باستخدام اختبار تحصيلي كأداة رئيسة للقياس، وتكونت العينة من مجموعتين متساويتين ضمت كل مجموعة ٣٠ طالبًا، حيث خضعت المجموعة التجريبية الشعبة (ب) لتعليم مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية الأسئلة الخمسة، بينما درست المجموعة الضابطة الشعبة(أ) بالطريقة التقليدية، ولضمان تكافؤ المجموعتين تم ضبط المتغيرات الديموغرافية مثل العمر الزمني ومستوى الذكاء بين الطلاب، ,صممت أداة البحث حيث تم إعداد اختبار تحصيلي يغطي المحتوى الدراسي ويراعي الأهداف السلوكية المحدد، مع التأكد من صدق الاختبار وثباته لضمان دقة القياس، بعد تنفيذ التجربة جرى تحليل البيانات باستخدام اختبار T للعينات المستقلة، والذي أظهر تفوقًا ملحوظًا للمجموعة التجريبية التي تلقت التعليم باستراتيجية الأسئلة الخمسة مقارنة بالمجموعة الضابطة، تعكس هذه النتائج الأثر الإيجابي لهذه الاستراتيجية في تعزيز التحصيل الدراسي حيث أثبتت فاعليتها في زيادة تحصيل الطلاب ، ويسلط هذا البحث الضوء على أهمية تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة في المناهج الدراسية، حيث أظهرت استراتيجية الأسئلة الخمسة فاعليتها في دعم العملية التعليمية وتحقيق نتائج أكاديمية متميزة.

الكلمات المفتاحية : (استراتيجية الاسئلة الخمسة ، التحصيل).

The effect of the five-question strategy on the achievement of fourth-year middle school students in sociology

Dr. Muhannad Abdul Jabbar Abdul Sahib

First Rusafa Education Directorate - High School for Outstanding Leaders for Boys

Abstract:

This research aims to explore the effect of the five-question strategy on the academic performance of fourth-grade middle school students in sociology, The researcher adopted a partial control experimental design using an achievement test as the main measurement tool, The sample was divided into two equal groups, each group including 30 students. The experimental group, Section (B), was taught sociology using the five-question strategy, while the control group, Section (A), was taught using traditional methods. To ensure the equivalence of the two groups, demographic variables such as chronological age and intelligence level were controlled among the students. The research tool was carefully developed, as an achievement test was prepared that covers the academic content and takes into account the specified behavioral objectives, while ensuring the validity and reliability of the test to ensure the accuracy of the measurement, After implementing the experiment, the data were analyzed using the T-test for independent samples, which showed a significant superiority for the experimental group that received education using the five-question strategy compared to the control group. These results reflect the positive impact of this strategy in enhancing academic achievement, as it has proven effective in improving students' abilities to think critically, analyze, and solve problems. This research highlights the importance of adopting

innovative educational strategies in curricula, as the five-question strategy has shown its effectiveness in supporting The educational process and achieving distinguished academic results.

Keywords: (Five Questions strategy, achievement).

اولا :مشكلة البحث:

يُعد ضعف التحصيل الدراسي من القضايا الملحة التي تواجه الأنظمة التعليمية خاصة في مرحلة الصف الرابع الإعدادي، اذ ان هذه المرحلة الحرجة تشهد تحديات كبيرة تتعلق بالانتقال من التعلم الأساسي إلى التخصص الأكاديمي مما يجعلها بيئة خصبة لظهور مشكلات التحصيل الدراسي، ومن بين الأسباب الرئيسية لضعف التحصيل الدراسي هو غياب التحفيز الدراسي لدى الطلاب والذي قد يعود إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية أو غياب الدعم الأسري. (سليمان، ٢٠٢٠: ٤٥)

ومن بين الأسباب الرئيسية لضعف التحصيل الدراسي هو غياب الدافعية نحو التعلم حيث يعاني العديد من الطلاب من نقص الحافز الشخصي نتيجة عوامل اجتماعية أو نفسية مثل الضغوط الأسرية أو غياب الدعم المعنوي من الأهل، وتلعب البيئة المدرسية دورًا كبيرًا في تعزيز أو تقويض أداء الطلاب حيث يؤدي نقص الموارد التعليمية وضعف التدريب المهني للمدرسين إلى تقليل فرص التحصيل الجيد، ويُعد المدرسون عاملًا حاسمًا ايضاً في هذه الإشكالية حيث يؤدي نقص التأهيل المهني وضعف الكفاءة التعليمية إلى تراجع جودة الشرح وصعوبة استيعاب الطلاب للمادة الدراسية، كما أن ضعف التواصل بين المدرس والطالب يُساهم في تقليل ثقة الطالب بنفسه وضعف رغبته في المشاركة داخل الفصل الدراسي، ومن الجانب النفسي يُعد القلق والخوف من الفشل من أبرز العوامل المؤثرة سلبًا على التحصيل الدراسي إذ يجد الطلاب صعوبة في التعامل مع الضغط النفسي الناتج عن الامتحانات والتقييمات المستمرة.

(يوسف، ٢٠٢١: ٨٩)

وإنَّ التركيز الأساسي للطلاب ينصب على رفع المستوى العلمي حيث يُعد التحصيل الدراسي وسيلة لتعزيز ثقة الطالب بنفسه وبقدراته ومهاراته، كما يساهم في تمكينه من الانتقال بين المراحل الدراسية بنجاح، اذ يُعتبر التحصيل الدراسي مقياسًا للنجاح والتفوق، مما يُعزز طموحات الطلاب وأهدافهم المستقبلية لهذا السبب حظي موضوع التحصيل باهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين في مجال التربية والتعليم خاصة في متابعة التباين في درجات تحصيل الطلاب، الذي يرتبط بشكل مباشر بما يمتلكه الطالب من خبرات ومهارات، ونظرًا لأن التحصيل الدراسي يُعد هدفًا

للطلاب ، تمت ملاحظة العقبات التي تؤدي إلى تدني المستوى العلمي، خاصة في مادة علم الاجتماع، وقد أعرب عدد من المدرسين والمدرسات عن وجود تحديات في هذا المجال، مما استدعى التفكير في إيجاد أساليب واستراتيجيات تدريس مبتكرة، الهدف منها هو استعادة اهتمام الطلاب بتحصيلهم الدراسي، وتعزيز تفاعلهم مع الدروس من خلال تبني استراتيجيات تدريس جديدة، من هذا المنطلق تم طرح استراتيجية جديدة لتدريس مادة علم الاجتماع، تهدف إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة تفاعل الطلاب مع المادة، تسعى هذه الاستراتيجية إلى خلق جيل من الطلاب المشاركين الذين يهتمون بالتعلم وبالآخرين على حد سواء، اذ تبلورت مشكلة البحث التي ركزت على أهمية استخدام استراتيجيات تدريس فعالة تثير دافعية التعلم لدى الطلاب، مما يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي في مادة علم الاجتماع.

و لذلك فقد حدد الباحث مشكلة البحث بالسؤال الآتي :-

ما اثر استراتيجية الاسئلة الخمسة في تحصيل مادة علم الاجتماع عند طلاب الصف الرابع الاعدادي؟

ثانيا. اهمية البحث :

تُعد مادة علم الاجتماع من المواد الدراسية التي تهدف إلى فهم المجتمع ودراسة العلاقات الإنسانية والتفاعلات التي تحدث بين الأفراد والجماعات، ويُركز علم الاجتماع على تحليل الظواهر الاجتماعية وتفسيرها باستخدام مناهج علمية متنوعة مما يجعلها مادة متعددة الجوانب والتطبيقات.

(عبد الله، ٢٠٢٠: ٣٤)

اذ تهتم مادة علم الاجتماع بتقديم مفاهيم أساسية مثل الثقافة والتنشئة الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية، ومن خلال دراسة الثقافة يتعرف الطلاب على أنماط التفكير والسلوك التي تميز المجتمعات، بينما تُتيح دراسة التنشئة الاجتماعية فهم كيفية انتقال القيم والمعايير من جيل إلى آخر، كما تُسهم دراسة المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والتعليم والاقتصاد في تحليل دورها وتأثيرها على سلوك الأفراد والجماعات (الزيدي، ٢٠١٨: ٤٥)،

وتتميز مادة علم الاجتماع بتطبيقاتها العملية حيث يُمكن استخدامها لفهم وحل المشكلات الاجتماعية، اذ يمكن للطلاب استخدام المعرفة المكتسبة لتحليل قضايا مثل الفقر والبطالة وعدم المساواة، مما يُعزز من قدرتهم على التفكير الناقد والتعامل مع القضايا المجتمعية بوعي، تتيح ايضاً للطلاب فهم العلاقة بين الفرد والمجتمع مما يساعدهم على فهم أنفسهم ومكانتهم داخل النظام الاجتماعي، كما تُعزز من مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين حيث يتعلم الطلاب أهمية التعاون والعمل الجماعي لفهم المشكلات وحلها. (الحربي، ٢٠٢١: ٢٩)

من الناحية التعليمية، تهدف مادة علم الاجتماع إلى تطوير مهارات البحث والتحليل لدى الطلاب، حيث يتعلمون استخدام أدوات مثل الاستبيانات والمقابلات وتحليل البيانات لفهم الظواهر الاجتماعية بشكل علمي، كما تُشجع على التفكير الإبداعي من خلال دراسة النظريات الاجتماعية الكبرى مثل نظرية الصراع الوظيفي ونظرية التفاعل الرمزي (القحطاني، ٢٠٢٠: ٥٤)،

ورغم فوائدها الكبيرة إلا أن هناك تحديات تواجه تعليم مادة علم الاجتماع، منها صعوبة توصيل بعض المفاهيم المجردة للطلاب وقلة الموارد التعليمية الحديثة التي تُسهّل تدريس المادة بشكل فعال.

(الحمادي، ٢٠٢١: ٣٧)

ثالثا:هدف البحث :

هدف البحث الحالي تعرف اثر استراتيجية الاسئلة الخمسة في تحصيل مادة علم الاجتماع عند طلاب الصف الرابع الاعدادي .

رابعا: فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية الأسئلة الخمسة، ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي.

خامسا : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

- عينة من طلاب الصف الرابع الاعدادي من إعدادية طارق بن زياد للبنين.
- العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.
- موضوعات مادة علم الاجتماع.

سادسا : تحديد المصطلحات:

١. استراتيجية الاسئلة الخمسة :

- (حسين ٢٠٢٢):

هي تمكين الطلاب من التعمق في المعلومات المقدمة لهم أو تقسيمها إلى أجزاء أصغر وأكثر وضوحًا من خلال استخدام المدرس لنفس صيغة بداية السؤال بشكل متكرر لتحليل المعلومات بشكل أعمق تعد استراتيجية الأسئلة الخمسة (5W1H)من الأساليب الفعالة في التفكير الناقد وحل المشكلات، حيث تعتمد على طرح ستة أسئلة رئيسية تبدأ بالحروف الأولى من الكلمات الإنجليزية. (حسين، ٢٠٢٢: ٧٩)

- (حسن ، ٢٠٢٠):

هي تقنية تعليمية تهدف إلى تحسين التفكير التحليلي لدى الطلاب من خلال تحليل القضايا المعقدة، مثل الأسباب الكامنة وراء المشكلات الأكاديمية أو الظواهر الاجتماعية، وتعتمد الاستراتيجية على ربط كل سؤال بالإجابة التي تسبقه مما يُحفز الطلاب على البحث والتفكير الناقد ويسهم في تعزيز قدرتهم على التحليل العميق وفهم العلاقات بين الأسباب والنتائج. (حسن، ٢٠٢٠: ٤٥)

-**التعريف الاجرائي** : استراتيجية تعليمية فعالة التي تساعد الطلاب على تحليل المعلومات وفهمها بعمق من خلال طرح ستة أسئلة رئيسية :ماذا؟، لماذا؟، من؟، متى؟، أين؟، وكيف؟، تعتمد هذه الاستراتيجية على التفكير الناقد والاستقصائي، مما يمكن الطلاب من تنظيم المعرفة، واستكشاف المشكلات، واستخلاص الحلول المنطقية، كما تسهم في تعزيز مهارات البحث العلمي، واتخاذ القرار، وبناء استراتيجيات التعلم الذاتي، ويتم تطبيقها في مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي.

٢. التحصيل

- (عبدالله، ٢٠٢٠):

هو مقياس يعكس مستوى الأداء الأكاديمي الذي يحققه الطالب في المواد الدراسية، بناءً على تحقيقه للأهداف المحددة ضمن المناهج التعليمية، اذ يُعد التحصيل الدراسي أحد أبرز مؤشرات النجاح التعليمي، حيث يمثل نتيجة التفاعل بين قدرات الطالب والبيئة التعليمية المحيطة به، ويتم تقييمه عادة من خلال الاختبارات أو الأنشطة المختلفة. (عبد الله، ٢٠٢٠: ٣٥)

- **(Samad & Ismail, 2024):**

هو مؤشر رئيسي يُستخدم لتقييم الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث يعكس مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية المحددة، يتمثل في الإنجازات الأكاديمية التي يحققها الطالب في المواد الدراسية المختلفة، ويُقاس عادةً من خلال أدوات تقييم متنوعة مثل الامتحانات والأنشطة التعليمية والمشروعات البحثية. (Samad & Ismail, 2024: 10).

- **التعريف الاجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الاجابة على الاختبار التحصيلي المعد لهذا البحث.

خلفية نظرية :

اولاً: تعريف التعلم النشط وأهميته

التعلم النشط هو أحد الأساليب التربوية الحديثة التي تسعى إلى تحويل العملية التعليمية من مجرد نقل للمعلومات إلى تجربة تفاعلية تمكّن الطلاب من أن يكونوا جزءاً فعالاً من عملية التعلم، اذ لا يقتصر دور الطالب على الاستماع أو الحفظ فقط بل يمتد إلى المشاركة والتفاعل مع المدرس وزملائه، فضلاً عن ان الهدف الأساسي للتعلم النشط هو تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الأكاديمية بدلاً من الاقتصار على الحفظ السطحي، ويعزز هذا النوع من التعلم من قدرة الطلاب على التفكير الناقد والإبداعي ويُساعدهم على تطبيق المفاهيم التي يتعلمونها في حياتهم اليومية، يتمثل أحد أهم مبادئ التعلم النشط في إشراك الطلاب من خلال أنشطة متنوعة مثل النقاشات الجماعية، حل المشكلات، الألعاب التعليمية، والتعلم القائم على المشروعات (Bonwell & Eison, 1991: 5).

وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة للتعلم النشط إلا أنه يواجه بعض التحديات التي قد تعيق تنفيذه، منها صعوبة إدارة الوقت داخل الفصل الدراسي أثناء تنفيذ الأنشطة التفاعلية بالإضافة إلى حاجة المدرسين إلى تخطيط دقيق للأنشطة لتتناسب مع أهداف التعلم، كما قد يواجه المدرسون مقاومة من بعض الطلاب الذين يفضلون الأساليب التقليدية في التعلم، لذا ستكون هناك حاجة لتوفير دورات تدريبية للمدرسين لتأهيلهم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط بفاعلية، إلى جانب توفير الدعم التكنولوجي المناسب لتسهيل التنفيذ وتحقيق أقصى فائدة ممكنة (السلمي، ٢٠٢٢: ٧٣).

-استراتيجيات التعلم النشط:

هناك العديد من الاستراتيجيات التي تُعتمد في تطبيق التعلم النشط وكل منها صُمم لتعزيز مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، من أبرز هذه الاستراتيجيات: المناقشات التفاعلية، حيث يُطلب من الطلاب مناقشة موضوع معين

فيما بينهم، مما يُساعدهم على تبادل الأفكار وتطوير مهارات الحوار، كذلك تُعد المحاكاة والألعاب التعليمية أدوات قوية تُحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المادة الدراسية بشكل ممتع، اضافة الى التعلم القائم على المشروعات يُعد استراتيجية أخرى تُشجع الطلاب على تطبيق ما يتعلمونه عمليًا من خلال تنفيذ مشروعات تعكس موضوعات الدراسة، أظهرت الأبحاث أن الطلاب الذين يشاركون في هذه الأنشطة غالبًا ما يُظهرون تفهمًا أعمق للمادة الدراسية وتحسنًا في أدائهم الأكاديمي (Prince, 2004: 223).

١. استراتيجية المناقشة

تعتمد استراتيجية المناقشة على إشراك الطلاب في حوارات مفتوحة وموجهة حول موضوع معين يتم فيها تبادل الآراء بين الطلاب والمدرس، مما يُعزز قدرتهم على التفكير الناقد وتوسيع إدراكهم للمفاهيم، اذ تُساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم بحرية وتطوير مهارات التواصل وتعميق فهمهم للموضوعات، ويمكن استخدامها في أي مرحلة دراسية من خلال طرح أسئلة مفتوحة تتعلق بالموضوع وتحفيز الطلاب على المشاركة (السيد، ٢٠٢١: ٧٨).

٢. استراتيجية التعلم القائم على المشروعات (PBL)

تُعد هذه الاستراتيجية من أكثر الاستراتيجيات تأثيرًا، حيث يُطلب من الطلاب العمل على مشروع يتطلب حل مشكلة حقيقية أو تطبيق فكرة ويشمل ذلك البحث، التخطيط والتنفيذ، تساعد هذه الاستراتيجية على تُطور مهارات العمل الجماعي والتفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات، يمكن استخدامها في المواد العلمية أو الاجتماعية من خلال تكليف الطلاب بمشروعات مثل دراسة أسباب تغير المناخ أو إعداد خطة لحل مشكلات اجتماعية.

(القحطاني، ٢٠٢٢: ٦٥)

٣. استراتيجية حل المشكلات

تُركز هذه الاستراتيجية على تدريب الطلاب على التفكير المنطقي من خلال تقديم مشكلة تتطلب حلاً يبدأ الطلاب بتحليل المشكلة ثم اقتراح حلول مبتكرة لها، هذه الطريقة تساعد على تُطور مهارات التفكير التحليلي وتعزز الثقة بالنفس لدى الطلاب، حيث يمكن استخدامها في الرياضيات لتحليل مسائل معقدة، أو في العلوم لفهم الظواهر الطبيعية (السلمي، ٢٠٢٢: ٧٣).

٤. استراتيجية التعلم القائم على الأسئلة

تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام الأسئلة كوسيلة لتحفيز التفكير الناقد، يتم طرح أسئلة استكشافية تساعد الطلاب على تحليل الموضوع بعمق فتُحفز التفكير الناقد والتحليلي وتُشجع الطلاب على البحث والاستكشاف مثل طرح سؤال "لماذا يحدث الاحتباس الحراري؟" (الناصري، ٢٠٢٣: ٤٩).

٥. استراتيجية الأسئلة الخمسة (Five Questions strategy)

تعمل هذه الاستراتيجية على تحليل المشكلات بعمق من خلال طرح سلسلة من الأسئلة التي تبدأ بـ "لماذا؟" الهدف منها هو الوصول إلى الجذور الأساسية للمشكلة، اذ تُعزز التفكير التحليلي وتُساعد الطلاب على استيعاب العلاقات السببية بين الظواهر، يمكن استخدامها في تحليل المشكلات الاجتماعية مثل الفقر أو الظواهر العلمية مثل أسباب الزلازل (الحربي، ٢٠٢١: ٩٠).

٦. استراتيجية التعلم التعاوني

تُركز هذه الاستراتيجية على إشراك الطلاب في مجموعات عمل صغيرة لتحقيق هدف تعليمي مشترك يتعلم الطلاب من خلال التعاون وتبادل الأفكار التي تُعزز مهارات العمل الجماعي، وتُساعد على بناء الثقة بين الطلاب مثل التعاون في إعداد تقارير أو عرض مشروعات (السيد، ٢٠٢١: ٨٥).

٧. استراتيجية المحاكاة

تعتمد هذه الاستراتيجية على تمثيل مواقف أو سيناريوهات واقعية في البيئة التعليمية يشارك الطلاب في أدوار معينة لتحليل الموقف أو حل المشكلة، تُساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على تطبيق المعرفة النظرية في مواقف واقعية (القحطاني، ٢٠٢٢: ٦٩).

٨. استراتيجية التعلم القائم على الألعاب

تُستخدم الألعاب التعليمية كوسيلة لجذب اهتمام الطلاب وتعزيز مشاركتهم، اذ تعتمد على تقديم المفاهيم التعليمية في قالب ترفيهي التي تُحفز الطلاب وتشجعهم على التعلم بطريقة ممتعة، يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في تعليم اللغات من خلال الألعاب اللغوية أو في الرياضيات من خلال ألعاب الأرقام (الزهراني، ٢٠٢٠: ٤٠).

٩. استراتيجية التعلم الذاتي

تركز هذه الاستراتيجية على تشجيع الطلاب على التعلم بمفردهم من خلال البحث واستكشاف المعلومات باستخدام مصادر متنوعة مما تُعزز استقلالية الطلاب في التعلم وتُطور مهارات البحث من خلال تكليف الطلاب بمهام بحثية تتعلق بالموضوعات الدراسية (العتيبي، ٢٠٢٠: ٤٥).

١٠. استراتيجية التفكير الناقد

تهدف إلى تعزيز قدرة الطلاب على التفكير بعمق وتحليل المفاهيم المختلفة لتكوين استنتاجات مبنية على الأدلة، اذ تُعزز التفكير المنطقي وتُساعد الطلاب على تطوير رؤية متكاملة حول القضايا المختلفة (الحربي، ٢٠٢١: ٩٢).

- استراتيجية الاسئلة الخمسة

استراتيجية الأسئلة الخمسة (Five Questions strategy) هي استراتيجية تحليل فعالة تُستخدم لتحديد الأسباب الجذرية للمشكلات وتُعد وسيلة تعليمية لتعزيز التفكير الناقد وحل المشكلات بطرق مبتكرة، اذ تعتمد الاستراتيجية على طرح سلسلة متتابعة من خمسة أسئلة تبدأ بـ (لماذا؟) حيث تبني الإجابات على بعضها للوصول إلى جذر المشكلة، وتُستخدم هذه الاستراتيجية في التعليم لتحليل المفاهيم والظواهر الأكاديمية بطريقة عميقة وتفاعلية مما يساعد الطلاب على اكتساب مهارات تحليلية وتطوير التفكير المنهجي، حيث يلعبون المدرسون دوراً محورياً في تفعيل هذه التقنية من خلال توجيه الطلاب لضمان تسلسل الأسئلة وربط الإجابات بشكل منهجي، وتعزيز التفكير الناقد وتحسين التواصل وتشجيع العمل الجماعي، لكن تواجه هذا الاستراتيجية تحديات مثل صعوبة صياغة الأسئلة وصعوبة تطبيقها في الصفوف الكبيرة. (Brancoli et al, 2024)

أهمية استراتيجية الأسئلة الخمسة في التعليم:

١. تعزيز التفكير الناقد:

تُعزز هذه الاستراتيجية التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال إشراكهم في تحليل الظواهر الاجتماعية بشكل منهجي بدلاً من الاكتفاء بالإجابات السطحية، اذ تُشجع الطلاب على التعمق في العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤدي إلى ظهور الظواهر، حيث يمكن استخدام الاستراتيجية لتحليل أسباب البطالة في المجتمعات الحضرية من خلال أسئلة مثل: لماذا ترتفع معدلات البطالة؟ ولماذا لا تُتاح فرص تعليم كافية؟ هذا النهج يُساعد الطلاب على استيعاب الأبعاد المختلفة للمشكلات الاجتماعية.

(Miller & Maellaro, 2016: 123)

٢. تحسين الفهم العميق للمفاهيم:

تُتيح هذه الاستراتيجية للطلاب فهم العلاقات المعقدة بين الأسباب والنتائج في الظواهر الاجتماعية عند دراسة موضوع مثل الفقر، يمكن أن يبدأ الطلاب بتحليل العوامل الاقتصادية ثم الانتقال إلى العوامل الثقافية والسياسية التي تسهم فيه، وهذا النهج يُساعد على تقديم صورة شاملة تُعزز من قدرتهم على التفكير الناقد وتطبيق المعرفة في مواقف مختلفة. (Vaccarino-Ruiz & Gordon, 2022: 67)

٣. تطوير مهارات حل المشكلات:

تُعد مهارات حل المشكلات من بين المهارات الأساسية التي تُعززها هذه الاستراتيجية، وعند تطبيقها في التعليم يتعلم الطلاب كيفية تقسيم المشكلات إلى مكوناتها وتحليلها بشكل تدريجي للوصول إلى الحلول، كما ان هذه المهارة تُعد ضرورية في الحياة الأكاديمية والمهنية حيث تساعد الطلاب على التفكير المنهجي واتخاذ قرارات مبنية على تحليل دقيق للبيانات. (Thenarasu et al., 2024: 22)

٤. تعزيز التعاون والعمل الجماعي:

استخدام هذه الاستراتيجية في الفصول الدراسية تُشجع على التعاون بين الطلاب، اذ يمكن للمدرسين تنظيم الطلاب في مجموعات صغيرة لمناقشة الأسئلة والإجابات، مما يُعزز من مهارات التواصل والعمل الجماعي، وهذا النوع من الأنشطة يُساعد الطلاب على تبادل الأفكار، بناء الثقة وتطوير روح الفريق، وهو ما يُعتبر من أهم أهداف العملية التعليمية الحديثة. (Roshan, 2024: 25)

٥. زيادة الدافعية نحو التعلم:

تُعزز استراتيجية الأسئلة الخمسة الدافعية لدى الطلاب، حيث تجعل عملية التعلم أكثر جاذبية ومتعة من خلال مشاركة الطلاب في تحليل المشكلات واستكشاف حلول لها، يشعرون بأنهم جزء من العملية التعليمية مما يزيد من اهتمامهم بالمادة الدراسية ويُحفزهم على التعلم المستمر، هذا النوع من التفاعل يُساعد أيضًا على تقليل الملل وزيادة التركيز داخل الصفوف الدراسية. (Janapiraganit & Namwat, 2024: 28)

٦. المرونة وسهولة التطبيق:

تتميز استراتيجية الأسئلة الخمسة بمرونتها وسهولة تطبيقها، اذ يمكن تكييفها بسهولة لتناسب جميع المستويات التعليمية، ويمكن استخدامها لتحليل أسباب الأخطاء في الحلول، كما تُعد أداة مثالية لتحليل القضايا السياسية والاجتماعية، مما يجعلها أداة تعليمية متعددة الاستخدامات يمكن دمجها بسهولة في المناهج الدراسية.

(Harris et al., 2024: 35)

٧. تعزيز الاستقلالية في التعلم:

اذ تُعزز هذه الاستراتيجية استقلالية الطلاب من خلال تمكينهم من تحليل المشكلات بشكل فردي، ويتم تعليمهم كيفية استخدام الأسئلة كأداة لتحقيق الفهم بدلاً من الاعتماد على المدرس للحصول على الإجابات، هذا يُساعدهم على تطوير مهارات البحث والتعلم الذاتي. (Liu & Abwao, 2023: 78)

ومع تطور التكنولوجيا التعليمية، يُتوقع أن تُصبح استراتيجية الأسئلة الخمسة أداة أساسية في التعليم الحديث، يمكن دمجها مع الذكاء الاصطناعي لتقديم تجربة تعليمية مخصصة لكل طالب، حيث تُحلل التكنولوجيا استجابات الطلاب وتقترح أسئلة تتابعية بناءً على مستوى فهمهم، وهذا التكامل بين الاستراتيجية والتكنولوجيا يُمكن أن يُحدث ثورة في أساليب التدريس ويُعزز من فاعلية التعلم. (Kansal, 2024: 45)

-تطبيق استراتيجية الاسئلة الخمسة:

لتطبيق هذه الاستراتيجية يجب أن تكون جزءًا من خطة الدرس، اذ يمكن للمدرس البدء بطرح سؤال مركزي حول موضوع الدرس، مثل: (لماذا تزداد معدلات البطالة في بعض المجتمعات؟)، ومن ثم توجيه الطلاب لطرح أسئلة إضافية تربط بين الأبعاد الاقتصادية، الثقافية، والسياسية للمشكلة، ان هذا الأسلوب لا يُعزز التفكير الناقد فقط بل يُشجع أيضًا على العمل الجماعي وتبادل الأفكار بين الطلاب، من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة بحيث يعمل كل فريق على تحليل جانب معين من الظاهرة، مثل تأثير نقص التعليم أو التفاوت الاقتصادي، ثم يتعاونون لتقديم رؤية متكاملة. (Miller & Maellaro, 2016: 123)

ان تطبيق الاستراتيجية يربط النظرية بالتطبيق العملي، وهو ما يُميز علم الاجتماع، فعند مناقشة تأثير وسائل الإعلام على القيم المجتمعية يمكن استخدام الأسئلة الخمسة لتحليل دور الإعلام في تشكيل السلوكيات الثقافية، حيث يتعلم الطلاب من خلال هذه الطريقة كيف يطبقون النظريات الاجتماعية لفهم الظواهر الواقعية مما يُعزز من إدراكهم للعالم الاجتماعي من حولهم (Crossley & Edwards, 2016: 89)، ويُمكن للطلاب تطوير استقلاليتهم في التعلم من خلال البحث عن الأسباب والحلول بأنفسهم، مما يُعزز من قدرتهم على التفكير المنهجي والتحليلي ومع إدماج التكنولوجيا وتقديم الدعم المناسب للمدرسين، يمكن لهذه الاستراتيجية أن تكون وسيلة فعالة لتدريس علم الاجتماع بطرق مبتكرة تُعزز من دافعية الطلاب وتحفزهم على استكشاف القضايا الاجتماعية بعمق.

(Freeman et al., 2024: 29)

-منهجية البحث و اجراءاته

منهج البحث : اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق الهدف الأساسي من الدراسة.

التصميم التجريبي : تم اختيار تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي) باعتباره أحد تصاميم المجموعات المتكافئة.

مجموعتي البحث	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية الاسئلة الخمسة	الاختبار التحصيلي	التحصيل
الضابطة	---		

-مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الذي استُمدت منه عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية الحكومية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

-عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الرابع الإعدادي في (إعدادية طارق بن زياد للبنين) باستخدام أسلوب السحب العشوائي لتحديد المجموعات، حيث خُصص طلاب الشعبة (ب) كمجموعة تجريبية لدراسة مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية الأسئلة الخمسة، في حين تم تخصيص طلاب الشعبة (أ) كمجموعة ضابطة حيث تلقوا تدريس المادة باستخدام الأسلوب التقليدي وبلغ العدد الإجمالي للعينة ٦٠ طالبًا حيث ضمت كل مجموعة ٣٠ طالبًا.

-تكافؤ مجموعتي البحث :

قام الباحث بإجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث فيما يتعلق بالمتغيرات الآتية: العمر الزمني للطلاب ومستوى الذكاء، وذلك لضمان التوازن بين المجموعتين وتقليل تأثير هذه المتغيرات على نتائج الدراسة.

-العمر الزمني بالأشهر لطلاب مجموعتي البحث:

تم جمع البيانات الضرورية المتعلقة بالعمر الزمني مباشرة من الطلبة، وأظهرت النتائج أن متوسط عمر الطلاب في المجموعة التجريبية بلغ (١٥٦.٦٤٦) شهرًا، بينما كان متوسط عمر الطلاب في المجموعة الضابطة (١٥٥.٨٦٧) شهرًا، وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العمر بين المجموعتين قام الباحث بإجراء اختبار T لعينتين

مستقلتين، أظهرت النتائج أن قيمة T المحسوبة كانت (٠.٥٧٣) وهي أقل من القيمة الحرجة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ومع (٥٨) درجة حرية، بناءً على ذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعمار المجموعتين مما يؤكد تكافؤهما فيما يتعلق بمتغير العمر، كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لاعمار طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الطلاب	المتوسط الحسابي للعينة	انحراف معياري للعينة	درجة الحرية للعينة	القيمتان التائية للعينة		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٥٦.٦٤٦	٢.٣٣٢	٥٨	٠.٥٧٣	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٥٥.٨٦٧	٢.٥٤٣				

الذكاء :

قام الباحث بتطبيق اختبار رافن نظرًا لكونه مُقننًا على البيئة العراقية (الدبّاغ، ١٩٨٣: ٦٠)، وبعد تنفيذ الاختبار بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٨.٥٥٤)، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٧.٦٨٤)، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٨٧٠) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ومع درجة حرية (٥٨)، هذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا فيما يتعلق بهذا المتغير، الجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات مجموعتي البحث في إختبار الذكاء

المجموعة	الطلاب	المتوسط الحسابي للعينة	انحراف معياري للعينة	درجة الحرية للعينة	القيمتان التائية للعينة		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٨.٥٥٤	٣.١٢٦	٥٨	٠.٨٧٠	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٣٧.٦٨٤	٣.١٩٣				

مستلزمات البحث:

-تحديد المادة التعليمية :

تم تحديد المادة التعليمية وهي موضوعات مادة علم الاجتماع من كتاب علم الاجتماع الطبعة الرابعة عشرة ٢٠٢٣

-إعداد الخطط التدريسية و الاهداف السلوكية :

قام الباحث باعداد الخطط التدريسية للمجموعتين من مواضيع وأهداف مادة علم الاجتماع، تم إعداد (١٤) خطة تدريسية لكل مجموعة، تضمنت (٨٠) هدف سلوكي مصمم بعناية لتغطية المحتوى المقرر للفصل الدراسي الأول، بعد إعداد الخطط عُرضت على لجنة من المقيّمين ذوي الخبرة للحصول على آرائهم وملاحظاتهم وبعد مراجعة ملاحظات اللجنة بعناية أُجريت تعديلات طفيفة على الخطط بهدف تحسينها وزيادة فعاليتها في تحقيق أهداف الدراسة.

-اداة البحث:

-الاختبار التحصيلي:

تم إعداد الاختبار التحصيلي استنادًا إلى محتوى مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها خلال فترة التجربة، مع مراعاة الأغراض السلوكية المحددة للدراسة:

-اعداد الخارطة الاختبارية:

أعدّ الباحث خارطة اختبارية شاملة تغطي محتوى موضوعات مادة علم الاجتماع، مع الأخذ في الاعتبار الأهداف السلوكية المصنفة ضمن مستويات المجال المعرفي وفقًا لتصنيف بلوم (Bloom)، والمستويات الستة تبدا من المعرفة و انتهاءا بالتقويم وتم تحديد عدد الفقرات الخاصة بكل مستوى من هذه المستويات بما يتناسب مع توزيع الأهداف السلوكية ليصل إجمالي عدد الفقرات في الاختبار النهائي إلى (٤٠) فقرة، وصُممت الخارطة الاختبارية بعناية لضمان تحقيق التوازن في قياس التحصيل وضمان شمولية التقييم للمحتوى الدراسي.

-صياغة فقرات الاختبار:

تضمن الاختبار التحصيلي مجموعة من الأسئلة متعددة الخيارات المصممة لتقييم مدى فهم الطلاب للموضوعات الدراسية، حيث اشتمل على (٣٠) سؤالًا موضوعيًا و(١٠) أسئلة مقالية، وتم تصميم وتوزيع هذه الأسئلة بعناية وفق المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم وذلك لضمان اتساقها مع الأهداف السلوكية المحددة، كما تم اختيار الأسئلة بعناية لتغطية جميع جوانب المحتوى الدراسي بشكل شامل مما يُسهم في تقديم تقييم دقيق لأداء الطلاب وتحقيق النتائج التعليمية المرجوة.

-صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على لجنة من المحكمين تضم (٨) خبراء متخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم بهدف تقييم جودة الأسئلة ومدى ملاءمتها للأهداف التعليمية، وبعد تحليل آرائهم أجرى الباحث تعديلات على صيغة بعض الفقرات التي حصلت على نسبة قبول بلغت (٨٠٪) فأكثر من قبل المحكمين، واعتمد الباحث ايضاً على إعداد خريطة اختبارية كإحدى مؤشرات الصلاحية.

-تعليمات تصحيح الاختبار التحصيلي :

أعد الباحث إجابات نموذجية لجميع عناصر الاختبار بهدف تسهيل عملية التصحيح وضمان الدقة والموضوعية حيث تم تخصيص نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة في الأسئلة الموضوعية بينما لم تُمنح أي نقاط (صفر) للإجابات الخاطئة أو الأسئلة التي تُركت دون إجابة، وتراوحت الدرجة النهائية للأسئلة الموضوعية بين ٠ و٣٠ نقطة، أما الأسئلة المقالية فقد خُصص لها ٢٠ درجة بواقع ٠ إلى ٢ درجة لكل سؤال، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار ٥٠ نقطة حيث تعكس الدرجة التراكمية إجمالي النقاط التي يحصل عليها الطالب بناءً على عدد الإجابات الصحيحة في كلا النوعين من الأسئلة.

التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب مجتمع البحث في مدرسة (اعدادية الجمهورية للبنين)، حيث شملت العينة (٢٠) طالب، أظهرت النتائج بعد التطبيق أن تعليمات الاختبار كانت واضحة وسهلة الفهم بالنسبة للطلاب، كما تبين أن الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار كان مناسبًا حيث بلغت مدته (٤٥) دقيقة مما يشير إلى توافق الاختبار مع قدرات الطلاب وإمكاناتهم الزمنية للإجابة.

عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

طبق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي من مجتمع البحث ولها مواصفات عينة البحث ، تألفت من (١٠٠) طالب من طلاب مدرستي (اعدادية الانصار للبنين وثانوية الزوراء للبنين).

معامل صعوبة الفقرات:

تم حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي باستخدام المعادلة الخاصة بها، أظهرت النتائج أن قيم صعوبة الفقرات الموضوعية تراوحت بين (٠.٤١ – ٠.٦٠)، بينما تراوحت قيم صعوبة الفقرات المقالية بين (٠.٤٠ – ٠.٥٧)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تقع ضمن النطاق المقبول لمعامل الصعوبة، اذ تُعد فقرات الاختبار ملائمة

لقياس أداء الطلاب بشكل عادل ومتوازن، بما يضمن دقة التقييم ويعكس توافق الاختبار مع معايير الاختبارات التحصيلية المعتمدة.

-القوة التميزية للفقرات:

أجرى الباحث تحليلًا لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي باستخدام المعادلة المخصصة لذلك، أظهرت النتائج أن القوة التمييزية لفقرات الاختبار الموضوعي تراوحت بين (٠.٥٥ – ٠.٩٧) بينما تراوحت القوة التمييزية للفقرات المقالية بين (٠.٦٢ – ٠.٨٤)، تشير هذه القيم إلى أن جميع الفقرات تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين الطلاب ذوي الأداء العالي والأداء المنخفض مما يجعلها فعّالة في تحقيق الهدف من الاختبار، وبناءً على هذه النتائج يُمكن اعتبار جميع فقرات الاختبار مميزة وتساهم في توفير تقييم دقيق وشامل لمستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

-فعالية البدائل الخاطئة :

استخدم الباحث معادلة الفعالية لتقييم جودة البدائل الخاطئة في جميع بنود الاختبار الموضوعي، حيث أظهر التحليل أن جميع معاملات فعالية البدائل كانت سلبية مما يدل على أن البدائل الخاطئة كانت مصممة بشكل جيد وفعّال بحيث تُحقق الهدف منها في تحدي وتضليل المتقدمين للاختبار عند اختيارهم الإجابات غير الصحيحة، هذا يشير إلى جودة تصميم الاختبار ودقة البدائل في قياس مدى فهم الطلاب وتمييز إجاباتهم الصحيحة.

-ثبات الاختبار التحصيلي :

استخدم الباحث معادلة (Kuder–Richardson 20) لتقييم ثبات عناصر الاختبار الموضوعي وهي واحدة من الأدوات الشائعة لقياس الاتساق الداخلي لعناصر الاختبار حيث تعتمد على تحليل الإجابات الصحيحة والخاطئة، حيث تم تخصيص نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر نقطة للإجابات الخاطئة، أما بالنسبة ، وقد تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لتقييم ثبات الأسئلة المقالية، أظهرت نتائج التحليل أن معامل الثبات للاختبار الكلي بلغ (٠.٨٢) مما يُشير إلى مستوى عالٍ من الثبات والاتساق في عناصر الاختبار، وتؤكد هذه النتائج دقة الاختبار وفعاليته في قياس الأهداف التعليمية التي صُمم لتحقيقها.

-إجراءات تطبيق التجربة و الاختبار:

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة تم إجراء اختبار تحصيلي لكلا المجموعتين، وذلك بعد التأكد من استخلاص الخصائص السيكومترية للاختبار لضمان دقته وموضوعيته، وتم توحيد صياغة الاختبار وإدارته بشكل موحد على كلا المجموعتين بهدف تحقيق تقييم عادل وموضوعي يقيس الفروقات الناتجة عن التجربة بدقة وحيادية.

-الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات وضمان دقة النتائج، وتمثلت هذه الوسائل فيما يلي:

١. **معادلة صعوبة الفقرات:** لقياس مدى صعوبة كل فقرة في الاختبار وضمان توافقها مع مستوى الطلاب.

٢. **معامل تمييز الفقرة:** لتحديد قدرة الفقرات على التمييز بين الطلاب ذوي الأداء العالي والمنخفض.

٣. **فعالية البدائل الخاطئة:** لتقييم جودة البدائل الخاطئة وضمان دورها في تضليل الطلاب غير الملمين بالإجابة الصحيحة.

٤. **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لقياس الثبات الداخلي لعناصر الاختبار والتأكد من اتساقها.

٥. **اختبار T-Test لعينتين مستقلتين:** لتحديد الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة.

-عرض النتائج وتفسيرها:

في ضوء المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق أداة البحث تم تحليل النتائج بدقة وتفسيرها بما يتماشى مع فرضية البحث، ويمكن عرض النتائج على النحو الاتي:

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية الأسئلة الخمسة، ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة التقليدية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي.

وعند مقارنة نتائج الاختبار التحصيلي بين المجموعتين تبين أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٤٦.٤٨١) بانحراف معياري قدره (٤.٣١٢)، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٣.١٩٥) بانحراف معياري قدره (٣.٤٥١)، وباستخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لتحليل الفرق بين هذين المتوسطين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	الطلاب	المتوسط الحسابي للعينة	انحراف معياري للعينة	درجة الحرية للعينة	القيمتان التائية للعينة		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤٦.٤٨١	٤.٣١٢	٥٨	١٣.٢٨٦	٢	دالة
الضابطة	٣٠	٣٣.١٩٥	٣.٤٥١				

يتبين أن القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (١٣.٢٨٦) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ووفقاً ذلك تم رفض الفرضية الصفرية، هذا يعني ان استخدام استراتيجية الأسئلة الخمسة قد شجع الطلاب على المشاركة النشطة في عملية التعلم من خلال الانخراط في المناقشات، الأنشطة الجماعية، التجارب العملية، ومهام حل المشكلات، وأسهمت هذه الاستراتيجية في تعزيز التفكير الناقد والتعاون وتطبيق المعرفة بشكل فعّال، حيث وفرت بيئة تعليمية مرنة تلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب، وسمحت بتكييف المعلومات لتتناسب مع نقاط القوة والتفضيلات الفردية لكل طالب.

كما ركزت الاستراتيجية على استخدام أسئلة تعليمية وتقنيات تقييم متنوعة لتلبية المتطلبات الفردية، مع التأكيد على العمل الجماعي التعاوني الذي يعزز من مهارات الاتصال، الشعور بالمسؤولية المشتركة، والاستكشاف، مما ساهم في خلق بيئة تعليمية شاملة وداعمة، بالاضافة الى ان الاستراتيجية سمحت باستخدام أدوات وموارد التكنولوجيا لتعزيز تجربة التعليم، بما في ذلك دمج عروض الوسائط المتعددة، المحاكاة التفاعلية، المنصات التعليمية عبر الإنترنت، والتطبيقات التعليمية، هذه الأدوات ساعدت على زيادة التفاعل وتطوير مهارات محو الأمية الرقمية وتعزيز المشاركة النشطة للطلاب، مما أدى إلى تحسين عملية التعلم بشكل شامل، و تشمل التقييمات المستمرة المستخدمة لجمع الملاحظات ومراقبة تقدم الطالب خلال عملية التعلم، يستخدم المدرسون التقييمات التكوينية مثل الاختبارات القصيرة ومناقشات الصفية والملاحظات لتحديد مجالات القوة والمجالات التي تتطلب دعمًا إضافيًا مما يسمح بالتدخل في الوقت المناسب، وتؤكد هذه النتائج أن استخدام استراتيجية الأسئلة الخمسة يُعزز من جودة التعلم ويُطور التفكير الناقد ويزيد من دافعية الطلاب للمشاركة النشطة مما يجعلها أداة فعالة لتحسين التحصيل الدراسي وتطوير مهارات الطلاب بشكل شامل.

-الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الاتية:

١. أظهر التدريس باستخدام استراتيجية الأسئلة الخمسة تأثيرًا إيجابيًا واضحًا في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي من خلال تمكين الطلاب من بناء معرفتهم بأنفسهم مما عزز ثقتهم بأنفسهم وساهم في تطوير مهاراتهم في متابعة إنجاز المهام والتعلم الذاتي.

٢. أسهمت هذه الاستراتيجية في تمكين الطلاب من استكشاف المعلومات بفعالية والتعبير عن آرائهم، واختبار صحة تلك الآراء من خلال قدرتهم على حل المشكلات ودعم آرائهم بالبراهين والحجج المنطقية.

٣. ساعدت الاستراتيجية على تعزيز مرونة التفكير حيث أصبحت أكثر انسيابية في تكوين البنى المعرفية.

٤. أثبت التدريس باستخدام استراتيجية الأسئلة الخمسة أنه يُسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومشجعة بين الطلاب ومدرس مادة علم الاجتماع مما عزز من ديناميكية التفاعل داخل الصف الدراسي ورفع مستوى المشاركة الإيجابية.

-التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١- يُوصى بتطبيق استراتيجية الأسئلة الخمسة كجزء من دليل التدريس في المواد الانسانية، لما أثبتته من تأثير إيجابي في تعزيز التفكير الناقد وتحسين التحصيل الدراسي.

٢- ضرورة توفير دورات تدريبية وورش عمل للمدرسين لتوضيح كيفية استخدام استراتيجية الأسئلة الخمسة بفعالية، مع التركيز على تصميم أسئلة مناسبة لموضوعات مادة علم الاجتماع.

٣- استخدام التكنولوجيا مثل العروض التفاعلية المنصات التعليمية الرقمية والمحاكاة لتعزيز تطبيق استراتيجية الأسئلة الخمسة مما يجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية وفعالية.

٤- انشاء بيئة تعليمية داعمة تُشجع الطلاب على التفاعل مع أسئلة الاستراتيجية مما يُعزز دافعيتهم للتعلم ويُشجعهم على استكشاف المعرفة بعمق.

المقترحات :

١- تطبيق الاستراتيجية لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقات أو صعوبات التعلم ومدى تأثيرها في تحسين تحصيلهم الدراسي.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية الأسئلة الخمسة واستراتيجيات تعليمية أخرى مثل التعلم القائم على المشروعات أو الاستقصاء لتحديد الأكثر فعالية في مادة علم الاجتماع.

٣- توسيع نطاق استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس مواد أخرى لتطوير مهارات الطلاب وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى الدراسي، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة ومثمرة.

المصادر:

١- الحربي، ناصر. (٢٠٢١). توصيات لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط في المدارس الثانوية. دار النهضة العربية.

٢- حسن، رحمن (٢٠٢٠). تنمية التفكير الناقد باستخدام استراتيجيات التعلم النشط. مجلة التربية والتعليم، ١٥(٣)، .

٣- الحمادي، أبراهيم. (٢٠٢١). التكنولوجيا في تعليم علم الاجتماع. مجلة التعليم الحديث، ١٤(١)،

٤- الدباغ ، فخري ،(١٩٨٣): اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة للمراقبين ، مطبعة جامعة الموصل

٥- الزهراني، محمد. (٢٠٢٠). أهمية التعلم النشط في التعليم المدرسي. مجلة التربية الحديثة، ٣٥(٢)،

٦- الزيدي، كامل. (٢٠١٨). التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على بناء المجتمع. مجلة الدراسات التربوية، ١٢(٢)، .

٧- السلمي، علي. (٢٠٢٢). التحديات التي تواجه تطبيق التعلم النشط في المدارس وكيفية التغلب عليها. مجلة التعليم والتقويم، ٢٥(٣).

٨- سليمان، أبو جودة. (٢٠٢٠). ظاهرة التنمر المدرسي وتأثيرها على الأداء الأكاديمي. مجلة قضايا الطفل، ١٥(٤).

٩- السيد، أحمد. (٢٠٢١). استراتيجيات التعلم النشط وتأثيرها على التحصيل الدراسي. دار الفكر العربي.

١٠-عبد الله، م. (٢٠٢٠). أسس علم الاجتماع: نظريات وتطبيقات. مجلة العلوم الاجتماعية، ١٥(٣).

١١- العتيبي، فهد. (٢٠٢٠). تحليل تأثير التعلم النشط على التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الثانوية. جامعة الملك سعود.

١٢-حسين، هدى فاضل (٢٠٢٢) تدريس التاريخ رؤية معاصرة نماذج واستراتيجيات ، دار الكتب و الوثائق ، بغداد.

١٣- القحطاني، عبد الله. (٢٠٢٢). التعلم النشط في ضوء استراتيجيات التعليم التفاعلي. مجلة البحوث التربوية، ١٨.

١٤-القحطاني، مساعد. (٢٠٢٠). النظريات الاجتماعية: تحليل ومقارنة. مجلة الفكر التربوي، ٢٣(٥)، .

١٥- الناصري، خالد. (٢٠٢٣). دور التكنولوجيا في تعزيز التعلم النشط. المجلة العربية للتعليم الرقمي، .

١٦-يوسف، ع. (٢٠٢١). الضغط النفسي وأثره على الطلاب في المرحلة الإعدادية. مجلة الصحة النفسية، ١٠(٥).

17- Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991). Active learning: Creating excitement in the classroom. Washington, DC: ERIC Clearinghouse on Higher Education.

18- Brancoli, P., Realpe, N. G., & Scalco, A. R. (2024). Exploring risk factors of food loss and waste: A comprehensive framework using root cause analysis tools.

19- Crossley, N., & Edwards, G. (2016). Cases, mechanisms and the real: The theory and methodology of mixed-method social network analysis.

20- Freeman, S., Eddy, S. L., McDonough, M., et al. (2024). Active learning increases student performance in science, engineering, and mathematics.

21- Harris, R., Kennedy, A., Kumar, S. M., & Williams, M. B. (2024). How to Grieve What We've Lost: Evidence-Based Skills to Process Grief and Reconnect with What Matters.

22- Janapiraganit, T., & Namwat, T. (2024). Using value stream mapping and the 5 Whys method in reducing waste. MBA-KKU Journal.

23- Kansal, A. (2024). Building Generative AI-Powered Apps: A Hands-On Guide for Developers.

24- Liu, P., & Abwao, M. (2023). Toward Consilience on Indirect Reciprocity: Strategic Communication Theory and Findings from Social Psychology, Sociology, and Anthropology. International Journal of Strategic Communication.

25- Miller, R. J., & Maellaro, R. (2016). Getting to the root of the problem in experiential learning: Using problem solving and collective reflection to improve learning outcomes. Journal of Management Education, 40(2), 123-135.

26- Prince, M. (2004). Does active learning work? A review of the research. Journal of Engineering Education, 93(3),.

27- Roshan, G. P. (2024). Dengue Outbreak Control and Prevention: A Case Study of Gampaha District, Sri Lanka. Sri Lankan Journal of Medicine.

28- Samad, A. A., & Ismail, L. (2024). The impact of achievement goals on college students' English performance—A moderated mediation model.

29- Thenarasu, M., & Sumesh, A. (2024). Enhancing the productivity of mould shop using continuous improvement tools and simulation. International Journal of Systems.

30- Vaccarino-Ruiz, S. S., & Gordon, D. L. (2022). Toward the democratization of knowledge: Using photovoice, social biography, and the “five whys” in YPAR with children. Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology.